Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 82 | Issue 1 Article 3

1-1-2022

The effect of day and night In the poems of poets of the Mughal era

osman mahmoud mahany
Department of Oriental Languages and Literature - Faculty of Arts - Kafr El-Sheikh University,
osman_201747@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Recommended Citation
mahmoud mahany, osman (2022) "The effect of day and night In the poems of poets of the Mughal era," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 82: Iss. 1, Article 3.
DOI: 10.21608/jarts.2021.65391.1093
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol82/iss1/3

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

أثر الليل والنهار فى القصائد الفارسية لشعراء العصر المغولى (*)

د/عثمان محمود مهني محمد
أستاذ الأدب الفارسى المساعد
بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

الملخص:

الليل والنهار، أستار وأسرار، وضوح وظهور، آلام وآمال، نهار يمثل عين الكون فترى كل شئ فيه، وليل يمثل إغماضها، فترى ستاراً من الظلام يلف الكون كله .

ولما كان الليل والنهار يتتابعان الحضور فى كل يوم، بحيث إنهما أرسيا نمطاً للحياة الإنسانية، ما بين عملها وراحتها، وقيامها وسكونها، فكانت كل هذه الأحوال لها وقعها علىالنفس الإنسانية، فأحيانا يطلع النهار داخل تلك النفس فترى الجمال يملأ الأركان، وأخرى يضرب الليل ستاراً من الألم والضيق عليها فتحجب آلامها آمالها وتضيق الدنيا بها على رحابتها .

بدأ البحث بتناول الليل، والصور التى رسمها الشعراء عليه، والنهار كذلك، والليل والنهار مجتمعين أيضاً، ومدى رحابتهما وطاعتهما لاستخدام الشعراء للتعبير عن جمال الممدوح أو قوته، أو فراق الليل وقسوته. أو غير ذلك من الصور.

لكن أهم نتيجة ظهرت من خلال هذه الدراسة هي أن نفس الشاعر هي الأساس.كما استخدم الباحث المنهج التحليلي فى عرض الأبيات وسبر أغوارها.

الكلمات الدالة :-

الليل – النهار– العصر المغولى– سعدى الشيرازى– الصورة الشعرية

(*)**مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٢) العدد (٢) يناير ٢٠٢٢.**

The effect of day and night In the poems of poets of the Mughal era

Abstract:

Night and day, secrets and secrets, clarity and visibility, pains and hopes, day represents the eye of the universe and sees everything in it, and night represents its ambiguity, so you see a veil of darkness enveloping the entire universe.

And since the night and the day continued to be present every day, so that they established a pattern for human life, between its work and its rest, its rise and its stillness, so all these conditions had their impact on the human soul, sometimes the day appeared inside that soul and you see beauty fills the corners, and others strike the night A curtain of pain and distress for her, so her pain hides her hopes and narrows the world with her to her spaciousness.

The research began by dealing with the night, and the pictures that poets drew on it, and the day as well, and the night and day also combined, and the extent of their hospitality and obedience to use poets to express the beauty or strength of praise, or the parting of the night and its cruelty, or other images.

But the most important result that emerged from this study is that the same poet is the basis.

Key words: night - day - Mughal era - Saadi al-Shirazi - poetic image

مقدمة:

لا شك أن الليل والنهار آيتان من آيات الله عز وجل، ساهما فى رسم كثير من الصور فى دواوين الشعر و فى قصائد الشعراء فى العصر المغولى، كما أن قربهما وحدوثهما فى كل وقت أمام الأعين، لمن شأنه أن يحقق هذا التأثير الكبير، فالليل وما عرف عنه من ظلمة حالكة،إلا أنه مع ذلك اختلف أثره وتنوع تأثيره ما بين الهدوء والقسوة والسرور والذكر، وهنا يتوقف تأثير الليل وأثره على ما يسيطر على نفس الشاعر من مشاعر،ومدى ما يتمتع به ممدوحه من سمات وصفات، وكذا النهار وما يعبر عنه من فرح وحيوية وصفاء نفس وجلاء هم وحزن مع بزوغ الصبح و إشراقة الشمس . ولعل فى جمع الليل والنهار معاً جدير بأن يقدم أبلغ تأثير، فكل واحد منهما بما يحمله من معان وصور من شأنه تمكين الشعراء من رسم ما يريدون الإشارة إليه من مضامين.

فالليل والنهار قد تركا أثاراً وبصمات فى قصائد شعراء هذا العصر،وهو ما يعمل البحث على إبرازه وإيضاحه، خاصة وأنهم استخدموا الليل والنهار كساحة رسموا عليها آمالهم وآلامهم، التى يريدون عرضها على ملوكهم وأمرائهم ورجال بلاطهم ومشايخهم .

وقد تم تقسيم البحث إلى ما يلي :

- **مقدمة**
- **تمهيد : الليل والنهار فى اللغة العربية**
- **أولاً : الليل فى قصائد شعراء العصر المغولى**

أ- الليل وجمال الممدوحب – الليل والصورة الشعرية

ج- آلام الليل وآماله د- الليل والموروث الديني

- **ثانياً : النهار فى قصائد شعراء العصر المغولى**

أ- النهار وجمال الممدوح ب – النهار والصورة الشعرية

ج- النهار والدعاء

- **ثالثاً : الليل والنهار فى قصائد شعراء العصر المغولى**

أ- مدح الممدوحب-الدعاء للممدوح

ج – صور متنوعة مع الليل والنهارد- الليل والنهار والموروث الديني

وقد تم تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة من الموضوع .

تمهيد :الليل والنهار فى اللغة العربية

ورد فى القرآن الكريم آيتا الليل والنهار فى اثنين وعشرين موضعاً . وغالبا ما كانتا مصحوبتين بطلب التفكر فيهما، وتوحيد الله عزوجل، مثل قوله تعالى " إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب "(١). فالليل والنهار يزيدان وينقصان فى الزمن على حساب بعضهما البعض، فما نقص من النهار يزيد فى الليل وما نقص من الليل يزيد فى النهار(٢).

وقال عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا "(٣).

ويقول الإمام على رضي الله عنه :

لا تتهم ربك فيما قضى وهون الأمر على النفس

لكل هم فرج عاجل يأتي على المصبح والممسي(٤)

وقال الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه،يهجو قوما مر بمجلسهم فضحك بعضهم :

مثل القنافذ تخزى أن تفاجئهاشد النهار ويلقى الليل ساريها (٥)

كما كان الليل مصدر إلهام لكثير من الشعراء فى الأدب العربى ؛ حيث صار صديقا لهم وملجأ وملاذاً يخلدون إليه ويبوحون له بما تكن صدورهم من عشق وهموم، وحفل بصور كثيرة جميلة ومعبرة،مثل الشاعر "إمرئ القيس"(٦)

الذى رسم صورة الليل فقال :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلـى
فقلت له لما تمطـى بصلبهوأردف إعجازاً وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل (٧)

وأما قيس بن الملوح العامرى،فيقول فى أصحاب له:

فأما ليلهن فخير ليل وأطول ما يكون من النهار

ويقول فى تفضيل ليلى العامرية على غيرها :

لقد فضلت ليلى على الناس مثل ماعلى ألف شهر فضلت ليلة القدر (٨)

فى حين يقول النابغة الذبيانى:

تبدو كواكبه والشمس طالعةلا النور نور ولا الإظلام إظلام(٩)

أولاً : الليل فى قصائد شعراء العصر المغولى(١٠)

يبدأ الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر،ويقصد به ظلام الليل،وهو ضد النهار،وجمعها ليال وليائل،وأم ليلى هي الخمر السوداء (١١). وقد جاء ورود الليل عند شعراء العصر المغولى أكثر من النهار،كما جاء فى القرآن الكريم مقدماً عليه أيضاً،يقول سبحانه وتعالى " إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار"(١٢) .كما جعل سبحانه الليل سكنا للإنسان مما أصابه من تعب وهو يسعى على رزقه فى شتى مناحي الحياة، يقول سبحانه"وهو الذى جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً"(١٣).

أ – الليل وجمال الممدوح

وقد مال الشعراء الفرس فى العصر المغولى إلى التعبير عن جمال الممدوح باستخدام الليل فى رسم تلك الصور. فمثلا الشاعر "خواجو الكرماني"(١٤)، يمدح زوجة الأمير" مبارز الدين محمد المظفرى "(١٥)؛ ليعبر

عن جمال طرتها التى تشبه الليل فى سوادها، فيقول ما ترجمته :

–للملكة حجلة بيت المشـرق،

وأخفى نقابها طرة كالليل البهيم(١٦) .

ويقول فى موضع آخر بيتاً يجمع فيه وسائل الترفيه والجمال ويعددها، لدرجة أنه ذكر منها خمسة أشياء فى الشطر الأول هي:الموقد والشمع والخمر والحلوى والكباب، ولم يجعل فى الشطر الثانى إلا طرة الحبيب. وقال إن ما حمله على جمع كل ذلك . هو قضاء ليلة كاملة مع الحبيب.فالليل هنا لجمع الأحبة،وذكر الطرة إشارة إلى الجمال، وفى ذلك يقول فى مدح "غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الهمذاني "(١٧) ما ترجمته :

–أحضرت الموقد والشمع والخمر والحلوى والكباب،

لأقضى الليلة إلى آخرها مع طرته(١٨) .

أما الشاعر" ابن يمين الفريومدى" (١٩)فقد مدح" نظام الدين يحيى"(٢٠) بقصيدة يعرب فيها عن حيرته من جمال ممدوحه،وهو يراه جميلا جمال القمر فى أتم استدارته ونوره.وكلمة " حيرته " تعبر عن شدة الجمال، فيقول ما ترجمته:

–تنتابني الحيرة حين طلعته،

فهو قمر أربعة عشر أو شمع الحفل (٢١).

ب – **الليل و الصورة الشعرية**

كما أسهم الليل فى رسم كثير من الصور التى رسمها الشعراء فى قصائدهم مستعينين بالاستعارة والتشبيه فى تصويرهم لها، فمثلا يجعل الشاعر خلفية الصورة ليلا مظلما وطريقا ضيقا ودابة عرجاء قد أوهنها طول السنين . والصورة تعبر عن الضعف والحالة النفسية للشاعر، ولذلك يطلب فى الشطر الثانى السعادة والعناية، ويناديها وكأنها إنسان يمكنه معونته وغوثه، وهو فى

هذه الظروف الصعبة . وكلمات (الضيق – المظلم – المظلم– دابة عرجاء) تدل علـى ورطته وقلة حيلته، فيقول " فخر الدين العراقي "[٢٢]فى مدح الشيخ "بهاء الدين زكريا الملتاني "[٢٣]ما ترجمته:

–طريق ضيق وليل مظلم ودابة عرجاء قد هرمت،

فيا أيتها السعادة أقبلي ويا أيتها العناية ساعديني [٢٤].

والاستعارة هنا تظهر فى مناداة السعادة وطلب المساعدة والعناية .

وصورة أخرى تشبه الممدوح بالقمر الذى يسير،وهو استعارة بلاغية،والتشبيه بالقمر جيد . لأنه يعبر عن الجمال،وذكر زمن الصورة ليلاً، حيث يكون القمر واضحاً مضيئاً . كما يدل ذلك علو شأن ممدوحه وبقية الصورة توضح تقدير محبي هذا القمر لهذا الملك وهم يقدمون له الهدايا،وهى عبارة عن القلوب والأرواح.وهى أغلى ما يملك الإنسان، وبدونها لا توجد حياة.فيقول الشاعر "سلمان الساوجي "[٢٥]وهو يمدح الملك "أويس الجلائري"[٢٦] ما ترجمته :

–فذاك القمر الذى يسير فى ليلنا،

نقدمقلوبنا وأرواحنا هدية بين يديه[٢٧].

وذكر الشاعر الروح والقلب مفرداً مع أن الفعل فى حالة الجمع . وهو كناية عن وحدة واجتماع من حول الملك على حبه ونصرته . فالقلب للمحبة والروح للتضحية .

كما قدم الشعراء صوراً جيدةمنها ما تصور الشمس صغيرة جداً أمام عقل ممدوحه؛ مما يعبر عن علو الهمة والمقام.كما يصورها بعد غروبها وقد نطقت بعلو مقام الممدوح. وهى استعارة جيدة، لكنها ليست جديدة.فيقول " اين يمين"فى مدح " علاء الدين محمد " [٢٨] ما ترجمته :

–لما اختفت ذرة الشمس فى ظلام الليل،

قالت : كيف يمكن الظهور أمام نور عقله [٢٩].

فالليل هنا ساعد فى رسم الصورة وحقق الخلفية المناسبة التى تسهل على الشاعر توضيح ما يريد من عرضه من علو مقام ممدوحه .

كما أسهم التشبيه أيضاً فى رسم الصورة التى قدمها الشعراء مستخدمين الليل كأحد عناصرها . ومنهم " سلمان الساوجي" الذى مدح أحد الوزراء فى الدولة الجلائرية[٣٠]، فيشبه صورة الليل بفتاة جميلة قد علا وجهها شامة مثل العنبر الأسمر وذؤابتها مسكية، أى أنها جميلة وطيبة الرائحة ؛ فيقول ما ترجمته :

-سقى الله ليلاً كصدغ[٣١] الكواكب،

ليلا عنبري الشامة مسكي الذوائب [٣٢].

والبيت يعد من الملمع[٣٣] ؛ لأن الشطر الأول منه جاء باللغة العربية.

أما الشاعر خواجو الكرماني،فيقدم تشبيهاً فى صورة يجعل الليل ضمن عناصرها، صورة لجميلات من الصين بطراتهن ذوات اللون الذهبي مع رائحة طيبة أيضاً من نافجة المسك الخالص،ويذكر وقت التقاط الصورة وهو منتصف الليل،حيث يرى العالم قد تحول إلى كهف مظلم (كناية عن الظلام الحالك) والسماء تظهر فيها النجوم بيضاء ناصعة، كل ذلك يشبهه برجل أسود اللون يضحك ؛ فيظهر الضدان فى وقت واحد، الأسود والأبيض.فيقول الشاعر فى هذا يمدح الأمير محمد المظفربما ترجمته :

-كجميلات الصين ذوات الطرة الذهبية،

ملأن الدنيا عطراً بنافجة المسك التاتاريةعند منتصف الليل .

-و العالم أضحى ككهف مظلم، وصارت السماء بنجومها،

كزنجي يضحك فى كهف مظلم عند منتصف الليل [٣٤].

وتصوير الكون وقت منتصف الليل والنجوم فى السماء مثل الزنجي الضاحك جيد،وصيد من الخاطر معبر.ومشاركة الليل فى الصورة واضحة وفعالة وتقرب المعنى .

كما قدم الشاعر"ابن يمين الفريومدى"تشبيهاً مناسباً؛فقد جعل سبب السعادة فى يوم العيد هو إدراك ليلة القدر وكذلك قلم ممدوحه الذى يجزل العطاء، وشبه حبر قلمه بالمسك . وهو تشبيه جيد لما يحويه من منفعة،فضلا عن طيب الرائحة.وشبه ما يكتب عليه من ورق بالياقوت الشفاف النقي .فيقول فى مدح تاج الدين على السربدارى(٣٥) ما ترجمته :

–فالسعادة تحققت منذ ليلة القدر وحتى العيد،

نظراً لما يفرغه قلمه من المسك على الياقوت الشفاف (٣٦) .

ج – آلام الليل وآماله

وأحياناً يربط الشعراء بين الليل والتعب أو الفراق أو أن يشبهوه بشيطان أو أنه وقت قد يأتي فيه العدو ويغير أو قد تأتى فيه بشرى سارة لصاحبها . أى أنه وقت المتناقضات إن صح هذا القول .

أما ما يعبر عن التعب والألم، فقد عبر الشاعر " فخرالدين العراقى " عن ألمه الذى لم يواسيه فيه أحد إلا الليل الذى ظل بجانبه يسمع أنينه ويراقب جراحه، كما أن الرياح تسأل عنه وتعوده فى مرضه ولا أحد يسمع صراخه أو يداوى مرضه، وهذا يدل على ألمه النفسى فوق ما يعانى من مرض وهم . فيقولفى مدح الشيخ" الملتاني" ما ترجمته :

–لقد ظلت ليلة أمس تسمع صراخي،

وتعودني الرياح فى مرضى (٣٧).

والاستعارة ظاهرة فى رسم الصورة فى هذا البيت؛فقد جعل الليل والرياح إنساناً يسمع ويواسى . ولفظة " الصراخ "كناية عن بعده عن أهله وأحبابه وقد اجتمعت عليه الوحدة والمرض . وهو ما يزيد من ألمه .

وأما ما يعبر عن ارتباط الليل بالفراق، فمثال ذلك ما ساقه الشاعر "سعدى الشيرازى"(٣٨) فى بيت يعبر فيه عن أن الفراق ظلم . ويراه من أشد الظلم، وخاصة فى الليل المظلم يجمع عليه ظلمة الليل وظلم الفراق، حتى إنه ليرى الفراق صعباً، يقول ما ترجمته :

-أي ظلم أشد مـن ليل الفراق البهيم،

حتى فى هذا اليوم الذى عاد فيه قمر الليالي(٣٩) .

ومما يعبر عن الخوف وعدم الراحة ما صوره الشاعر عن الليل، فأما خلفية الصورة فالليل مظلم ينتابه البرق بنوره المتقطع الخاطف الذى يزيد من حالة الخوف والفزع عند الشخص مع حالة من الطقس تزيد من هذه الحالة، فالجو متغير وكأنه إنسان عابس الوجه، والسحاب يساعد أيضاً فى رسم جانب من الصورة بأمطاره التى تشبه البكاء . وكل هذه العناصر تكمل الصورة التى رسمها الشاعر عن الليل فى ذهنه وضميره ؛ لأن كل هذه الأشياء تعبر عن حالة نفسية من الضيق والفزع الذى ينتاب الشاعر، فيقول "خواجو الكرماني "فى بيت من قصيدة يمدح بها " المرتضى أبا على " (٤٠) ما ترجمته :

-ليل مظلم وبرق بالنور يبــرق،

وجو عابس وسحاب قاطب يبكى (٤١).

ومن الصور التى يقدمها الشعراء أيضا عن الليل، ارتباط الليل بالعدو الذى يأتي تحت جنح الظلام، وهو شئ يدعو إلى الهم والفزع أيضاً، حتى أن الشاعر ليدعو عليه، حيث ذكر إن مجيئه "كل يوم " كناية عن الاستمرار، فيقول فى مدح "تاج الدين على السربدارى" ما ترجمته :

-دائـماً يأتــي عدوك ليلا،

فليجعل الله تعالى وجهه أسود كالليل (٤٢).

بل إن الشعراء أحياناً يربطون بين الليل والشيطان؛حيث يكمل الليل الصورة التى يريد الشاعر رسمها من بيان ارتباطه كثيراً بالخوف والفزع، فيأتي

بأشياء أسطورية مثل الغول ويجعله مؤنسة فى هذا الليل،ويأتي بالشيطان يجعله صاحبا له. وكأن الشاعر أصبح لفرط تعبه النفسي يأنس بالخوف،حيث وصف الغول بأنه قبيح ليزيد من تصوير نفس متألمة تأنس بما يناسبها من كل قبيح ومفزع، وخاصة إذا ضمها الليل بظلامه،وكل هذا صورة لما تحمل النفس من آلام تسوق الأوهام والخيالات من قسوتهاويصاحب من لا يصاحب.وقد وصم الشاعر الشيطان بالمحتال؛ليزيد من درجة عدم الأمان معه.كما أوضح أن هذا الأمر مستمر معه لا ينقطع، وذلك من خلال عبارة (كل ليلة).فيقول خواجو الكرماني فى مدح المرتضى أبى على ما ترجمته :

-فمؤنس وحدتي كل ليلة غول قبيح،

ويصاحبني فى كل طريق شيطان محتال (٤٣) .

أما الشاعر "ابن يمين الفريومدى"، فله رأى أخر فى الليل؛ إذ وصف الليل نفسه بأنه شيطان أسود، غير مرغوب فيه، تلاحقه الشهب لتقضى عليه، وقد وصف لون الشهاب بأنه ذهبي، أي الملونة باللون الأصفر الذهبي، وهو لون النار الملتهبة، فيقول فى مدح الأمير " ستلمش " بيگ" (٤٤) ما ترجمته :

-فى كل لحظة يطلق هذا الشيطان الأسود يعنى الليل،

شهاباً ذهبياً من قوس الفلك(٤٥) .

وأما آمال الليلفمع أن الشعراء صوروا الليل كل هذه الصور المفزعة، إلا أن بعضهم يجعلونه مناط ذكر وعبادة أو محلا للبشرى والإفادة . فمثلا الشاعر "سعدى الشيرازى " يذكر – وهو فى معرض أبياته عن النصيحة – أن ظلمة الليل حياة لقلوب الذاكرين بسكونه وبعده عن الخلق وسكون الكائنات من حوله، فتفسح له المجال للدعاء والرجاء ؛ فيقول ما ترجمته :

-لإمام الذاكرين حياة في الظلمات،

فالقلوب بالدعاء تحيا فى ظلمة الليل (٤٦).

وأما البشرى، فأحيانا يأتي الخبر بها فجأة فى الليل، فتصل إلى صاحبها فيسعد بها، وهى كناية عن الفرج مع الشدة ومع العسر يسرا.ومثال ذلك ما ساقه الشاعر " ابن يمين الفريومدى " فى مدح تاج الدين على السربدارى ما ترجمته :

-وفجأة سمعت بشـــرى طـيبة،

بين ظلمة الليل كانت تقول : لقد سطع نور القمر [٤٧].

د - الليل والموروث الديني

أما الموروث الديني والليل فهذا شئ واضح من خلال ما قدمه الشعراء من صور مستخدمين الليل كأحد عناصرها ؛ فمثلا يد موسى عليه السلام التى كان يخرجها من جيبه بيضاء ناصعة دون أن يكون بها أذى أو مرض . وهى من الآيات التى أوتيها عليه السلام، ليوقن فرعون وملأه بنبوته [٤٨]. يقول الله سبحانه وتعالى " ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين " [٤٩].فالشاعر يستعين بهذه الأمور فى أبياته، مثلما فعل " فخر الدين العراقي " فى مدح " بهاء الدين زكريا الملتاني " فيقول ما ترجمته :

-لأنني أنير الأزل بكفــي ليلاً،

ولذلك أحصل على سر الحياة الأبدية[٥٠] .

كما أن الليل كان زمناً لرحلة خالدة على مر التاريخ لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،وما نال فيها عليه الصلاة والسلام من مقام عال،فاق مستوى الملائكة الكرام [٥١]، وفى ذلك يقول الشاعر"سلمان الساوجي"،فى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترجمته :

-لقد ظهر أدنى مقام له ليلة المعراج مع روح القدس،

حيث نال أعلى مراتب درجات الكمال .

-فيارب بصاحب ليلة أسرى الذى نال،

الوصال مع الحبيب فى خلوة دنى فتدلى [٥٢].

كما مدح الشاعر " همام الدين التبريزي "[٥٣]بنى هاشم كلهم رهط النبي صلى الله عليه وسلم وآله، الذين أنجبوه، فنال القرب من الحضرة الإلهية في هذه الليلة المباركة.

فيقول فى ذلك ما ترجمته :

-يابنى هاشم لقد أنجبتم محبوبى،

الذى نال القرب ليلة المعراج [٥٤].

ومن المعلوم أن هذه الليلة كانت رحلة تكريم وتشريف وتسرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : النـــهار فى قصائد شعراء العصر المغولى

النهار هو الوقت الذى ينحصر بين طلوع الفجر وحتى غروب الشمس،أي من طلوع الشمس إلى غروبها[٥٥]،والنهار يعبر عن كل شئ جميل، وغالباً ما يرتبط بالصفاء والضياء وذهاب الهموم والغموم التى جثمت ليلا فوق صدر الإنسان .

أ - النهار وجمال الممدوح

يميل الشعراء - أحياناً -إلى تشبيه النهار بوجه الممدوح، تعبيرا عن جماله، فمثلاً يقول "سعدى الشيرازى" فى الغزل ما ترجمته :

-أحيانا يبدو وجه النهار جميلاً بفعل الماشطة،

التى تجعل من الشفق والظلمة كحلاً للعيون [٥٦].

كما يشبه الشاعر الوجه بالصباح، وذلك تعبيراً عن جمال الممدوح . ومثال ذلك ما نعت به "همام الدين التبريزي " رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول باللغة العربية :

الرشد قد تبين من غي كفرهمإذ لاح صبح وجهك كالصباح فى الدجا[٥٧].

كما جعل الشاعر رؤية وجه الممدوح فى النهار أو الصباح فرحة وسرور؛ لما يجد فيها ما خير وسعادة . ومثال ذلك ما ذكره " ابن يمين الفريومدى "فى مدح " علاء الدين حسين الوزير[٥٨]ما ترجمته :

–لقاؤك مبارك مثل طلعتك السعيدة،

ورؤية وجهك فى الصباح سرور [٥٩].

وكثيرا ما استخدم الشعراء النهار أداة لمدح الممدوح، وبيان خصاله ومكانته وقوته، وأنه سبب السعادة التى يجدها من حوله، فيقول " سلمان الساوجي " فى مدح " حسن بزرگ "[٦٠] ما ترجمته :

–ما سبب هذه السعادة فى ساحة الصبح الصادق،

إنه الاعتقاد الخالص فى حاكم الفلك وملجأه [٦١].

وأحيانا يعمد الشاعر إلى المبالغة، فيجعل التراب الذى يمشى عليه ممدوحه مسكاً خالصاً، فيقول" ابن يمين الفريومدى " فى مدح" محمد بيك"[٦٢] ما ترجمته :

–لو مر نسيم الصباح علـى تراب أرضه،

لرخصت قيمة المسك الصيني فى العالم[٦٣].

ب – النهار والصورة الشعرية

هذا، وقد استخدم الشعراء أول النهار (أي وقت الصباح) فى رسم كثير من صورهم الفنية .فمثلا قد يحلو الاحتفال للورد فى وقت الصباح فى الروضة،والرياحين مثل العرائس الجميلة التى تزين هذا الحفل.ورياح الصبا تحمل العطورهدية للعروس .وفى ذلك يقول "سلمان الساوجي"فى مدح " أويس الجلائري" ما ترجمته :

– يرسلون عرائس الرياحين كل صـباح،

وفوق يد الصبا عطر من خيرات الجنات [٦٤].

والاستعارة وتجسيد الأشياء واضحتان فى البيت، فى (عرائس الرياحين – يد الصبا) .

وأحيانا يستخدم الشعراء وقت الصباح والنهار والشمس فى رسم الصورة التى يزينها اللون الذهبي للشمس، وكأنها تحمل الراية التى يهتدي بها جميع الأفلاك والكواكب . فيقول "عبيد الزاكانى "[٦٥] فى مدح الشيخ " أبى إسحاق اينجو" ما ترجمته :

–عندما تظهر راية الشمس صـباحاً،

تنقش باللون الذهبي للشمس قبلة للأفلاك[٦٦].

صورة أخرى يقدمها الشاعر وقت الصباح أو وقت الغداة . فيصور الصباح بإنسان، يلقى بيده وقت السحر، ثم تبزغ على إثره إشراقة يوم جديد مع طلوع الشمس. كما يصف ارتباط الشمس بالأفلاك عن طريق شعاع يشبه الحبل، لأن الحبل كان وسيلة من وسائل الربط بين الأشياء فى تلك الآونة .فيقول "عبيد " فى مدح الشاه" شجاع " ما ترجمته :

–على الدوام بمجرد أن تلقى يد الصبح بوقت السحر،

يصنع حبلاً من نور شعلة الشمس على الكواكب [٦٧] .

أما الشاعر " حافظ الشيرازى " [٦٨] فإنه يقدم صورة لأول النهار . وفى خلفيتها تظهر الدنيا فى ظلامها وإقبال الصباح المبارك (كما وصفه الشاعر) عليها؛ وربما وصفه بالمبارك لدورة فى إزاحة هذه الظلمة وما يكمن ورائها من هموم وظلمات وضيق.أو لأمر ما فى نفس الشاعر جعله مقبلاً على هذا الصباح؛فيقول فى مدح " أبى إسحاق إينجو" ما ترجمته :

–أنا ذاك الذى بدد فى تلك اللحظة المباركة،

ظلمة الدنيا الحالكة وقت الصباح [٦٩].

وإذا انقلنا إلى الشاعر " خواجو الكرماني " فى قصيدة يمدح بها " السيد زين الدين على "[٧٠]، نجده يقدم صورة فنية، مستعيناً بالاستعارة والتشبيه،

اللذين يقربان المعنى ويوضحانه،فهو يشبه الصباح برجل ينظر فى شرفة عالية من برج عال، فيؤثر على كل ما أطل عليه، ثم يكمل عناصر الصورة باللون الزمردي، وهو لون عرش ممدوحه وتاجه . فيقول ما ترجمته :

-عندما أشرق الصباح من نافذة الأبراج،

مثل ملك يجلس على عرشه الزمردي بتاجه اللامع (٧١) .

ج - **النهار والدعاء**

وأحياناً يستخدم الشعراء النهار فى الدعاء للممدوح (٧٢)، أو الدعاء المطلق. ومن ذلك ما دعا به الشاعر " سعدى الشيرازى "، أن يستره الله عزوجل بلطفه، فى يوم تتكشف فيه أسرار العباد،أي يوم القيامة، فيقول ما ترجمته :

-يارب استر ذنوبنا بلطفك،

فى يوم تسقط فيه أستار الأسرار على رؤوس الخلائق (٧٣).

وهذا دعاء تميل إليه النفوس .

وفى موضع أخر يدعو الشاعر بما يرغب الممدوح فى مقطع القصيدة، وهو مناسب ؛ إذ أنه يكون أخر ما يسمع، فيدعو له بالنصر أينما حل وحيثما كان ؛ فيفتح بلاداً جديدة يضمها إلى ملكه . وفى ذلك يقول "سلمان الساوجي" فى مدح الشاه " أويس الجلائري" ما ترجمته :

-لتكن راية النصر قرينة لك شرقاً وغرباً،

ولتفتح رايتك – كل يوم – ملكاً جديداً (٧٤).

وكلمات (النصر – قرينة– كل يوم – ملكا جديدا) كلها تدل على أهمية ذلك عند الممدوح، خاصة فى تلك الفترة المضطربة فى أواخر العصر المغولى. كما يدعو هذا الشاعر أيضاً للشيخ " حسن بزرك " فيقول ما ترجمته :

-ليكن كل نهار جديد عليك مباركاً، وكل يوم جديد،

بداية لسعادة لا ينتهي مصدرها (٧٥).

ثالثاً:الليل والنهار فى قصائد شعراء العصر المغولى

ضدان، جعلهما الله زينة هذا الكون،بين نور وظلام، شمس وقمر،حركة وسكون، حياة وموت، خلقهما الله تعالى لخدمة الحياة الإنسانية، فى كليهما خير.يقول سبحانه وتعالى " قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون .* قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون " (٧٦) .

وقد استخدمهما الشعراء فى رسم كثير من الصور التى تخدم أغراضهم فى مدح الممدوح أو الدعاء له أو وصف جماله، أو عرض صورة يشاركان فيها كعنصرين أساسيين لإبرازها، أو ورودهما حالة الكلام عن الموروث الديني، واستدعاء بعض المواقف ضمن هذا الموروث.

أ – مدح الممدوح

أما ما قرضه الشعراء من قصائد رسمت صورًا فى مدح ممدوحيهم مستخدمين الليل والنهار أو ما يدل عليهما، فأحياناً يشبه الشاعر الممدوح بالشمس التى تدل على النهار فضلاً عن العلو والرفعة والخير والوضوح أو يشبه كرمه بكرم الليل المنير،تكون العبارة بها همس بالعطاء الجميل،أو يدل على الستر وإخفاء العطاء،أو إنارة الليل دليل على الطمأنينة وإزالة الخوف ووحشة الطريق.ومع قلة كلمات البيت لكنها تحتوى على معان كثيرة مثل (شمس – إمام الرجال – سخاء – ليل منير)، فيقول الشاعر "سعدى الشيرازى" ما ترجمته :

–هو كالشمس قائد للـرجال،

وهويضئ مثل دودة الليل(٧٧).

وأحياناً يمدح الشاعر ممدوحه، فيجعل حظه كنهار الشباب معبراً عن التفاؤل والأمل والصحة وغير ذلك،وليلة عيده عيد للعالم، فالعالم كله يفرح

لفرحة ممدوحه،بل إنه يؤثر على كل من حوله،ثم يعمد إلى صورة أخرى، وهى توبة من كأس الخمر العتيقة ذات السطح الشمسي الذهبي اللون، وقد وصف الكأس بالهلال ووصف لون ما بداخله بلون الشمس.والتوبة تعبر عن قوة عزيمة الممدوح وقدراته فى مقابل مغريات الحياة ومفاتنها.فيقول الشاعر "سلمان الساوجى" فى مدح الشاه "أويس الجلائري" ما ترجمته :

–نهار الشباب حظك وليلة عيدك عيد للعالم،

وتوبة من كأس خمر هلالى ووجه شمسى (٧٨).

ويمدحه ببيت أخر، يعبر فيه عن سعة ملكه، لدرجة أنه يشمل كل ما طلعت عليه الشمس والقمر، وأن المساء والصباح وجدا لأجل مسائه وصباحه، فهو يؤثر على الكون كله، وهى مبالغات شعرية تكسب الصورة جمالاً ، فيقول ما ترجمته :

–إن ما طلعت عليه الشمس والقمر هو ساحة صباحك،

ولأجل صباحك ومسائك يختلف الصباح والمساء (٧٩).

أما الشاعر"عبيد الزاكانى "، فقد رسم صورة لقوة ممدوحه وعظمتة مستخدماً الليل والنهار، فيذكر أن تلك العظمة لو نادت على الزمان لأضطرب وتغير حاله، ولم يعد توالى الليل والنهار يحدث كما يحدث، فيقول فى مدح أحد ملوك عصره ما ترجمته :

–لو أن عظمته وقوته نادت علـى الزمان،

لأنفك توالى الليل والنهار عن بعضهما (٨٠).

كما يمدح "أبا إسحاق اينجو"، مثنياً على عقله وحكمته فى كل الأمور فى الدين والدنيا والليل والنهار، والضد الذى يستخدمه يوضح سعة معرفة الممدوح، وكناية عن قوته التى يعبر عنها فى الشطر الثانى بالأمن والأمان الذى يجده العالم كله فى كنفه،مما يدل على سعة الملك والقوة والحكمة . ولذلك يقول ما ترجمته :

-رايته محل اعتبار فى الدين والدنيا والليل والنهار،

وأهل العالم آمنون فى دولته على مر الشهور والأعوام [٨١].

والمبالغة سمة واضحة على أبيات المدح، وخاصة مع الملوك والأمراء .

وأما الشاعر "همام الدين التبريزي" فقد رسم صورة يشارك فيها الليل والنهار،حيث جسد الإقبال والسعد لممدوحه السلطان" اولجايتو"[٨٢] وجعلهما محبين له ومطيعين.لدرجة أن السعد قد بنى بيتاً عند باب الممدوح ؛ كناية عن استقراره وإصراره على محبته،فيقول ما ترجمته :

-الإقبال مقبل عليك ليل نهار،

وقد شيد بيتاً عند تراب بابك بسبب عشقك [٨٣].

صورة أخرى رسمها الشاعر "حافظ الشيرازى" فى مدح الوزير "الخواجة علاء الدين محمد " ؛ و جعل خلفية الصورة وقت الصباح، حيث تسرع الشمس إلى إشراقها،آملة فى رؤية الممدوح، وتغيب على كذلك .كناية عن مكانته . وقد جمع فى الصورة أكثر من لون، فالليل المظلم والشمس الصفراء والصباح الفضي، وهو ما يزيد من جمالها ورونقها .فيقول ما ترجمته :

-إنك كنت لحظة الصباح أملاً تطلع من أجله،

الشمس وتغيب فى ظلمات الليل[٨٤].

كما رسم الشاعر خواجو الكرماني"صورة، وجعل لليل والنهار مكاناً فيها، واختار صفة اللطف، وهى مناسبة لمدح الأمير،هذا اللطف هو الذى جعل نسيم الصبا ورياح الشمال عليلين جميلين.وأن شهرة الممدوح قد وصلت إلى كل مكان.وشبهها بالمسافر الدائم سفره ليلاً ونهاراً .ومن الجيد أن أورد الشاعر الحرف "با"،وهو ما يعنى مصاحبة الليل والنهار ورفقتهما فى السفر بكل أحوالهما. والبيت يشكل مقطعاً لقصيدة، مدح بها الشاعر الأمير"جلال الحق والدنيا والدين مسعود "[٨٥]، فيقول ما ترجمته :

-لطفك طيِّب نسائم الشمال والصبا،

وصيتك مسافر مع الصباح والمساء [٨٦].

والصورة الأخيرة التى يعرضها البحث مع الليل والنهار فى مدح الممدوح، توقيتها فى الصباح، وهو ليس صباحاً عادياً؛ لأنه الصباح الذى تزامن مع النصر، وزاح الليل بنكباته وهمومه، فأختفى تحت نور الصباح الذى يحمل بين طياته فألاً حسناً للممدوح هو فأل السعد . والكلمات التى وضعها الشاعر فى البيت معبرة (صفاء – صباح – النصر– فأل – السعد– ليل – النكبة – نور) وكلها كلمات معبرة تجعل الصورة واضحة . فيقول" ابن يمين الفريومدى " فى مدح "تاج الدين على السربدارى " ما ترجمته :

–أسفر صفاء صباح النصر عن فأل السعد،

واختفت ظلمات ليل النكبة تحت نوره [٨٧].

حقق التضاد غرض الشاعر فى وضوح الصورة التى يريد عرضها، بين الصفاء والظلمة والنصر والنكبة .

ب – الدعاء للممدوح

الدعاء من أهم العناصر التى استخدمها الشعراء بعد مدح الممدوحين ؛ وذلك لاستحسانه فى نظر الممدوحين والسامعين ؛ ولهذا لجأوا إليه ليختموا به القصائد، فيكون أوقع كلام وأحسن ختام .

ويبدأ عرض أبيات الدعاء مع الشاعر "سعدى الشيرازى " الذى يدعو للسيدة " تركان خاتون "[٨٨]أن ينعم الله عزوجل عليها برضاه سبحانه، ويؤكد على أن هذا الرجاء هو دأبهابالليل والنهار؛ وهو دليل التعلق،إذ يقول ما ترجمته:

–يا رب أتمم – بفضلك– رضاك عليها،

فإنها لم تطلب ليلاً ونهاراً سوى رضاك [٨٩].

وهذا البيت هو مقطع القصيدة، وهو من حسن المقطع [٩٠].

أما الشاعر " سلمان الساوجي " فقد استخدم الليل والنهار مع الدعاء لممدوحه الشاه " أويس الجلائري " ودعا بان يكون ليله ونهاره عيدين له، أي تستمر أعياده وأفراحه لا تنتهي، وأن تكون هذه السعادة هبة من رب العالمين، وهى بالفعل هبة من الله تعالى.فيقول ما ترجمته :

–ليكن كل نهار عيداً لك وكل ليلة كذلك،

وليهب رب الأرباب السعادة لك (٩١).

والدعاء بالسعادة من الأشياء الغالبة مع الممدوح، وهو مناسب، يدعو له بتحقيق الأماني على مر الشهور والسنين . أي فى كل وقت وحين، كما يجعل شرب الخمر واحتساءها ضربا من السعادة . وجعل تحقق الأماني والسعادة فى الشطر الأول مع السنين والشهور ؛ لما يحتاج ذلك من وقت . وجعل العيش مع احتساء الخمر مقروناً بالليل والنهار، والخمر هنا تستخدم رمزاً للسعادة.وأحيانا يستخدم الشعراء الليل والنهار كناية عن استمرار السعادة ودوامها لممدوحيهم ونسيان همومهم وآلامهم.ومن ذلك قول "عبيد الزاكانى " فى مدح "أبى إسحاق اينجو" ما ترجمته :

–فلتسعد وليتحقق مناك على مر السنين والشهور،

ولتعش ولتحتسى الخمر بالليل والنـهار (٩٢).

والبيت يعد من أبيات المقطع ؛ فهو البيت قبل الأخير وما بعده دعاء أيضاً . وأحياناً أخرى يجسد الليل والنهار ويصورهما فى هيئة إنسان ؛ فمثلا يدعو أن يصبحا سندين للممدوح فى كل وقت، وأن يبارك الله عزوجل فيهما ؛ ليظلا بجانبه أيضاً، فيقول ما ترجمته فى بيت المقطع :

– حتى إن الليل والنهار صارا سنديك فى الشـهر والعام،

فليبارك الله تعالى لك فى الليل والنهار والشهر والعام (٩٣).

ويكرر الشعراء الدعاء فى مقاطع القصائد، مستخدمين الليل والنهار والعيش السعيد على مر الليالي والأيام مع صفاء وراحة بال لا يعكرها شئ من

كدر، وهذا يروق لأغلب الممدوحين، ومن ذلك قول الشاعر "خواجو الكرماني " فى مدح "مبارز الدين محمد المظفرى" ما ترجمته :

-علـى الدوام تتـوالى الليالي والأيام،

وكذلك تتناسب الجـوارح والأعـضاء .

-وليظل العيد المبارك مقيماً عندك ليل نـهار،

ولتعش عيشاً هنيئاً ما دامت الشهور والأعوام (٩٤).

وقد كرر الشاعر فى البيت الأول كلمة (هميشه: دائماً) وكرر أيضاً كلمات تعطى معنى الدوام والاستمرار (متوالي – مقيم – مدام) . وأحيانا يسلك طريق المبالغة؛ فيجعل الملائكة تؤمّن على دعائه كى يستجيب الله سبحانه وتعالى له، بل ويجعله الدعاء المفضل لهم . وهو شئ لا يرد فى المقاطع الدعائية كثيراً. مثلما يقول " ابن يمين الفريومدى " فى مدح " طغاتيمور خان"(٩٥)ما ترجمته :

-لقد أصبح الدعاء المفضل للملائكة بالليل والنهار،

هو يارب استجب لدعاء ابن يمـين (٩٦).

والمقاطع بهذه الطريقة، توحي بأن الليل والنهار أصبحا رمزين لاستمرار السعادة لدى الممدوح، وتعد أمراً ظاهراً عند هذا الشاعر ؛ إذ يقول فى مدح الوزير "علاء الدين حسين " ما ترجمته :

-لا جعل الله تعالى للفلك عملاً سوى الامتثال لأمر الملك،

حتى الصباح والمساء والليل والنهار والشهر والعام .

-وليجعل طـلوع النجم إقبالاً للملك وسـعادة،

فى الصباح والمساء والليل والنهار والشهر والعام (٩٧).

والبيتان يمثلان مقطعاً دعائياً للقصيدة، كرر فيهما الشاعر الليل والنهار والشهر والعام . وركز على الليل والنهار لأنهما الزمن القريب،الذى تتكون منه الساعة واللحظة التى نعيش فيها .

ويمكن أن يشتمل الدعاء على الدعوة بطول العمر فى ساحة العمل الصالح والذكر الطيب، مع همس من الشاعر بعطاء والكرم من الممدوح، حيث يصفه بالكرم فى كل وقت صباحا ومساءً لكل الناس، إذ يقول "عماد فقيه الكرماني "[٩٨]فى مدح "برهان الدين"[٩٩] ما ترجمته:

-ليطل عمره فهو لا يذكر إلا بخير،

فهو الكريم صباحا ومساء مع الصغار والكبار [١٠٠].

ج - جمال الممدوح

وأما استخدام الشعراء لليل والنهار فى بيان جمال الممدوح أو جمال ليله ونهاره أو جمال ليل أصحابه ؛ فمثلا ما يعبر عن جمال الممدوح أن يجعل الشاعر طرته سببا فى وجود الليل وجمال وجنتيه هما السبب فى النهار، وأن شدة هذا الجمال كان سببا فى اضطراب العالم ومن ثم دماره وخرابه. إذ يقول "فخر الدين العراقي" ما ترجمته :

-بسبب طرتك ووجنتك كان الليل والنهار،

مما جعل العالم الجميل خراباً[١٠١].

وأحياناً يجعل الشاعر جمال الممدوح مؤثراً فى الليل والنهار، لدرجة أنه يجعل نور وجهه يؤثر على ظلمة الليل ويغير لونه، ويحوله نهاراً، أو أكثر ضياءً منه، فيقول الشاعر " سلمان الساوجي " فى مدح الشيخ " حسن بزرگ" ما ترجمته :

-لو وقع نور وجهك على ظلمة الليل،

لصار أكثر ضياءً من نهار آخر شهر خرداد[١٠٢].

كما يعمد هذا الشاعر نفسه ليجعل من ممدوحه وجهاً لشمس الجمال وعنوانا لها، يختفى فى ظله الليل والنهار ؛ فيقول فى مدح الشاه "أويس " ما ترجمته :

–ظل الحق الذى تعتبر ذاته وجهاً لشمس الجمال،

ويختفي فى ظله الليل والنهار(١٠٣) .

واختفاء الليل وارد فى نور الشمس، لكن من المبالغة الشعرية ان يختفي النهار بسبب شدة جمال الممدوح .

وأحياناً يعمد الشاعر إلى تصوير قوام ممدوحه بالسرو الجميل الممشوق، الذى يعلو فوق أشجار الروضة،مثل ظهور الصبح من وسط الليل المظلم الداجى،وهذا ليس بجديد، لكن الجديد هو تشبيه ظهور السرو فى الروضة بظهور الصبح من بين ظلام الليل،وهى صورة جيدة؛إذ أدخل الليل والنهار فى الصورة وجعلهما ظاهرين فيها؛ليعبراعن جمال ممدوحه، فيقول"خواجو الكرماني " فى مدح "الخواجه زين الدين على " ما ترجمته :

–لقد خرج ذاك السـرو الجميل،

مستقيماً مثل صبح طلع من ليل داج (١٠٤).

والبيت يعبر عن صورة ممتلئة بالحركة والألوان، التى توضح غرض الشاعر فى التعبير عن جمال الممدوح .

وأما الشاعر " ابن يمين الفريومدى"، فأحياناً يستخدم نور النهار فى ظلمة الليل ؛ ليتبين من خلال تجمع الضدين مقدار الجمال، كما يشبه نفسه أحياناً أخرى ببلبل يغرد ويتغنى بجمال الممدوح فى الليل والنهار . وثالثة يشبه طرته بالليل والوجه بالنهار، لدرجة تجعل العقلاء مجانين،كناية عن شدة جمال هذا الممدوح .فمثلا يقول فى مدح " علاء الدين محمد " ما ترجمته :

- وجهه الجميل نهار وطـرته ليل،

لدرجة تجعل عقلاء العالم مجانين(١٠٥) .

وفى قصيدة أخرى يقول ما ترجمته :

- لقد أبصرت نور النهار وسط ظلمة الليل،

فتأملت كثيراً لأنه مناط التأمل[١٠٦].

وأما البيت الذى يشبه فيه نفسه بالبلبل فيقول فمدح الأمير " تالش[١٠٧] ما ترجمته :

- أيها الملك إن ابن يمين يضع أوصافك فوق شجرة الورد،

مثل بلبل يصدح بمدحك ليلاً ونهاراً[١٠٨].

د – صور متنوعة مع الليل والنهار

هذا، وقد راق للشعراء اختيار وقت الصباح لرسم كثير من صورهم،وهو الوقت الذى يبدل الله تعالى فيه الليل بالنهار.

والبداية مع شاعر صوفي يرمز إلى ظهور كرامات ممدوحه وأسراره بصبح اليقين، فأزال كل ريبة وشك يشبه الليل، إلى يقين ووضوح يشبه النهار فى نقائه وضيائه . فيقول فى مدح الشيخ " بهاء الدين زكريا الملتانى " ما ترجمته :

- لاحت من أسراره طلعة صبح اليقين،

راح بأنواره ظلمة ليل الارتياب[١٠٩] .

استخدم الشاعر الضد هنا ليوضح الصورة مثل : (اسرار – طلعة) (انوار – ظلمة)، كما أن الفعل (لاح – راح) يكسب البيت حركة وحيوية يملؤها حياة .زيادة على الجناس الواضح فى (طلعت –ظلمت) (اسراره–انواره).

وأحيانا يجسد الشاعر النهار فى صورة شخص، وهو يزيل بيده النقاب عن الليل، فيظهر العالم الخفى وكأن القيامة قد قامت ؛ لما يحدث من فرق بين ليل خامد ساكن ونهار متحرك قائم . وفى ذلك يقول "سعدى الشيرازى" فى وصف الربيع ما ترجمته :

- عندما يزيل النهار النقاب عن طرة الليل،

كأن القيامة قد قامت من ليل مظلم [١١٠].

وقد ذكر الشاعر ذلك لأنه يتكلم عن الربيع، وما يحدثه من تغيير فى الكون، وهو يتناسب أيضاً مع النهار الذى يكشف ظلمة الليل عن جمال الأرض ورونق طبيعتها، تماماً كالربيع وما يحدثه من كشف عن الجمال .

ومن الصور التى يرسمها الشعراء أيضاً ، جعل الشمس تشرق ليلاً، مشبهاً طلعة ممدوحه بالشمس ؛كناية عن الجمال . ويستعينون بالاستعارة التى تجسدها وتجعلها حارسة لمملكة ممدوحه، حيث يمكنها أن تجلس على سور مملكته وتحرسها، وهذا كناية أيضا عن الاهتمام بحدود الدولة والمحافظة عليها . وهو دأب كل دولة رشيدة .فيقول "سلمان الساوجي" فى مدح الشيخ "حسن بزرگ" ما ترجمته :

- تشـرق الشـمس ليلاً،

فتجلس على سور دولتك الأخضر [١١١].

والصورة تحتوى على تنوع من الحركات والألوان التى تكسبها روحا وتمنحها جمالا .

وأما الشاعر "عبيد الزاكانى " فقد رسم صورة جميلة معطرة بالمسك والعنبر[١١٢] . وبما أنهما يتمتعان بلون واحد، هو اللون الأسود، فهما يشتركان مع الليل فى هذا اللون، فإذا طلع الصباح بلونه الفضي وأشرقت الشمس الذهبية، فإنها تغطى بلونها على لون الصباح. وهو هنا يشبه صاحبه بالشمس الذهبية .كناية عن جماله، فيقول فى مدح "عميد الملك"[١١٣]ما ترجمته :

- إن كل ما يوجـد من المسك والعنبر ليلاً،

قد حول الصبح الفضي إلى اللون الذهبي [١١٤].

صورة أخرى يقدمها الشعراء، يظهر فيها القمر شعلة توقد وتضئ فى ظلمة الليل من أجل الكواكب كلها،والقمر والخلوة يرتبطان من أجل الذكر

والتدبر والقرب. الذى يعد ضوء الطريق ونور المسار وشمس النهار،وفى ذلك يقول "خواجوالكرمانى " ما ترجمته :

- أوقد شعلة الخلوة للفلك أعني القمر،

لأن نور شمسه من تلك الغرة الغراء [١١٥].

والليل والنهار واضحان فى الصورة، يزينها الألوان الأصفر والأبيض والأسود .

وفى موضع أخر يرسم الشاعر صورة للفلك، والقمر الذى يقوم بدور ساعي البريد، يفتش عن بيت الممدوح ؛ ليوصل الرسالة إليه، قريباً من بابه ويقف أمامه، لكنه لم يصل إليه،وهذا كناية عن مقام الممدوح العالي، فيقول "ابن يمين الفريومدى "فى مدح " تاج الدين على السربدارى " ما ترجمته :

- يدور القمر المنير ليلاً ونهاراً برسالة حـول بابه،

فى ميدان الفلك الذى عجز عن الوصول إليه من هذا الطريق [١١٦].

و – الليل والنهار والموروث الديني

استخدم الشعراء الموروث الديني مستعينين بالليل والنهار فى رسم الصورة الفنية،كما استدعوا شخصيات الأنبياء والصالحين ؛ كى يحققوا غرضهم فى بيان مقام الممدوح ورفعة قدره فوق الملوك . ويشبهون هذا القدر بفضل ليلة القدر على سائر الليالي أو عيد الأضحى المبارك أيضا على سائر الأيام . إذ يقول الشاعر "سلمان الساوجى"فى مدح الشاه " أويس" ما ترجمته :

- لك قدر من الفضل على سائر الملوك،

كفضل ليلة القدر وعيد الأضحى على الليالي والأيام [١١٧].

ويقدم الشاعر صورة أخرى مستخدماً الليل والنهار، والموروث الدينى وليلة القدر. ويستدعى فيها شخصية سيدنا عيسى عليه السلام وشخصيات تاريخية فارسية مثل جمشيد[١١٨] وبلقيس [١١٩] ملكة سبأ؛ مما يجعل الصورة

تزخر بالعظماء من التاريخ الإنساني، فيقول فى مدح الملك " أويس الجلائري " ما ترجمته :

- الليلة ليلة القدر التى ينزل فيها روح الفلك،

واللحظة لحظة الصباح الذى أقبل وفيه الصدق والصفاء معاً.

- فى هذه الليلة، يصل عيسى عليه السلام فى مكان خلوة الشمس،

وجمشيد يسير متبخترا ناحية حجلة بلقيس(١٢٠).

كما شبه الشاعر الليل بالوجه والنهار بالشعر،كما عند الشاعر"همام الدين التبريزى"، الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال ماترجمته :

- عندما تلون الليل والنهار بلون وجهك وشعرك،

جاء القسم بكلا الاثنين الليل والضحى (١٢١).

وهنا "الليل" و"الضحى" سورتان من سور القرآن الكريم.

ومثل هذه الصورة وردت عند الشاعر " ابن يمين الفريومدى "، لكنها كانت فى مدح " على بن موسى الرضا "(١٢٢)، فيقول ما ترجمته :

- إن ظلام العالم ونوره صورة من شعره ووجهه،

فشعره "والليل إذا يغشى" ووجهه" والضحى"(١٢٣).

وظلام العالم ونوره هما الليل والنهار . وبالبيت جمع وتفريق(١٢٤) .

وأحياناً يميل الشاعر إلى عرض صورة توحي بأن الليل و النهار ما هما إلا آيات دالة على كمال قدرة الله عزوجل. وهى أجود الصور، وفى ذلك يقول "خواجو الكرمانى " فى قصيدة عن الموعظة، فيقول ما ترجمته :

- انظر إلى كمال قدرة الحق تعالى الذى كتب،

البياض والسواد على هذه الصحيفة بالليل والنهار (١٢٥).

والصورة تشبه الكون بصحيفة، يكتب فيها بالمداد الأسود، فيكون ليلاً وبالأبيض فيكون نهاراً . وهو تشبيه جيد .

ومن الصور أيضاً ما ذكره الشاعر "سلمان الساوجي "فى مدح الشاه " أويس الجلائري "، مستدعياً شخصية الكليم موسى عليه السلام، يشبهه بطائر السحر، ويشبه بياض الصباح بمعجزة اليد البيضاء المضيئة المنيرة دون مرض، عندما كان يخرجها سيدنا موسى من جيبه، لكن الصباح يخرج يده من جيب الليل . وهى كناية عن علو مقام ممدوحه، أعمل فيها الشاعر خياله واستخدم التشبيه والاستعارة والجناس والألوان والحركات، فجاءت صورة جيدة واضحة،إذ يقول فى ذلك ما ترجمته :

- كالكليم يتكلم طائر السحر وقت السحر،

عندما تخرج يد الصباح وبياضه من جيب الليل [١٢٦] .

❖ **الخاتمـــة**

١- ورد الليل فى القصائد أكثر من النهار فى العصر المغولى .

٢- ورد الليل والنهار معاً أكثر من ورودهما منفصلين .

٣- حاز الممدوح على نصيب كبير من الصور التى رسمها الشعراء مستخدمين الليل والنهار أو كليهما سواءً فى مدحه او وصف جماله أو الدعاء له .

٤- ثبت من خلال البحث أن المتاعب والآلام ليست حكراً على الليل، وإنما قد يأتى فيه ما يسير على عكس النظرة السوداوية لليل .

٥- نفس الشاعر هي الأساس –غالبا- فيما رسم من صور .

٦- تكررت صور بعينها من خلال استخدام الليل والنهار مثل :تشبيه الوجه بالنهاروالشعر بالليل،كما عند الشاعرين همام الدين التبريزي وابن يمين الفريومدى .

٧- كثيراً ما عبر الشاعر بالليل والنهار عن الدوام والاستمرار

الحواشـى:

(١) سورة آل عمران، الآية رقم (١٩٠).

(٢) إسماعيل بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم، علق عليه وخرج أحاديثه هاني الحاج، روجعت أحاديثه على كتب ناصر الدين الألباني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، الجزء الأول، ٢٠٠٩م، ص ١١٠.

(٣) أبو عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري : صحيح البخاري، تقديم أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب محمد عبد الباقي، الجيزة، شركه ألفا، ٢٠٠٨ م، حديث رقم (١٠٥٧)، ص ١٢٩ .

(٤) الإمام على (رضي الله عنه) :الديوان، القاهرة، دار المنار، ١٩٩٨م، ص ٨٤.

(٥) حسان بن ثابت : الديوان، دمشق، مكتبة غرفة، ١٩٤٣ م، ص ٣٩ .

(٦) إمرئ القيس : هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، من نجد، يعد من الطبقة الأولى من الشعراء، إذ كان من أشعر الناس، حسن الوجه جميلا، قتل بنو أسد أباه، فسأل ملك الروم المدد للثأر من خصومه، فأمده بجيش كبير، لكن حاشيته الملك حذروه من مغبة هذا الأمر، فربما يرجع ويهاجمه، فأرسل له حلة مسمومة، فلبسها، فسممت جسده وتقرح، حتى سمى ذا القروح، وتوفى بسبب ذلك فى أنقره . ابن قتيبة : الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ٢٠١٣م، الجزء الأول، ص ٩٥ وما بعدها .

(٧)Http.www.arabic magazine, page2 of 9 .

(٨)ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩ م، ص ١١٥ – ١٢٧ .

(٩)النابغة الذبيانى : ديوان النابغة الذبيانى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٥٢)،(د.ت)، ص ٨٣ .

(١٠) العصر المغولى :حينما استطاع جنكيزخان توحيد الشعوب المغولية تحت راية واحدة، تمكن – بسبب ذلك التجمع– من إعداد جيش كبير واجتياح كثير من البلدان، بل والسيطرة على وسط آسيا والصين الشمالية وغيرها،ومن تلك الممالك، ممالك الشرق الاسلامى، فقد جاء بجحافله فخرب البلاد وقتل العباد وأحرق البيوت والمكتبات.وفى

عهد حفيده هولاكو قتل الخليفة العباسي المستعصم،وقضى على الخلافة العباسية فى بغداد. ولم يوقفهم فى هذه المنطقة سوى جيش مصر والشام الذين صمدوا أمامهم فى موقعة عين جالوت بقيادة قطز سلطان المماليك،لكنهم أسلموا بعد ذلك واسلم ملوكهم،ومن أبرزهم "غازان خان " .انظر: فؤاد عبد المعطى الصياد : المغول فى التاريخ، بيروت، دار النهضة العربية،١٩٨٠م، ص١١٢ وما بعدها.ميرخواند(محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه): تاريخ روضة الصفا، تهران، پيروز ،١٣٣٩ هـ .ش. ج،٥ ص ١٨ وما بعدها. ؛وكذا:

T.T. Allsen , "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran " , *MS* 14 (1991),p29-39

;D. Aigle, "Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", *BEO 57*(2006-2007), pp.*65-78.*

(١١) محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى : القاموس المحيط، القاهرة، الهيئة المصرية العامـة

للكتاب، ١٩٨٠ م، الجزء الرابع، ص ٤٨ .ابن منظور : لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وأخرون، القاهرة، دار المعارف، (د.ت)، ص ٤١١٥ .

(١٢) سورة البقرة، الآية رقم (١٦٤) .

(١٣) سورة الفرقان، الآية رقم (٤٧) .

(١٤)خواجو الكرماني : هو كمال الدين ابو العطاء محمود بن علي الكرماني، المتخلص بـ"خواجو" ولد حوالي عام (٦٧٩هـ / ١٢٧٠م) في مدينة كرمان .عاصر السلطان "أبا سعيد بهادر " ووزيره غياث الدين محمد بن رشيد الدين الهمذاني .وقد مدحهما في قصائده . كما التحق بخدمة الأمير مبارز الدين محمد المظفرى وخدمة "أبي اسحق اينجو " .واختاره الأخير وزيراً له .لكن أبا اسحق قتل عام (٧٤٦هـ/١٣٤٥م)علي يد مبارز الدين المظفرى .وتوفي الشاعر عام (٧٥٣هـ/١٣٥٢م). للمزيد انظر : خواجوي كرماني : ديوان، به كوشش سعيد قانعي ، انتشارات بهزاد، ١٣٧٤هـ . ش، المقدمة، ص ٥ وما بعدها،أيضا ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، تهران، چاپ دهم، ١٣٧٣هـ . ش، ج ٣ / ٢، ص ٨٨٦ وما بعدها.

(١٥) مبارز الدين محمد المظفرى: مؤسس أسرة المظفرين فى أواخر العصر المغولى .وحكم فى مدن يزد وكرمان وشيراز .
فؤاد عبد المعطى الصياد :الشرق الاسلامى فى عهد اللايلخانيين، قطر، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ١٩٨٧م، ص ٥١٥م وما بعدها .

(١٦) چنان نمود كه خاتون حجلهءخانهءمشرق به زير مقنعه بنهفت طرهء شب يلدا
خواجو كرماني : ديوان، ص ٢٧ .

(١٧) غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الهمذاني : عينه السلطان أبو سعيد فى منصب الوزارة، عله يجد بعض العزاء من قتل أبيه رشيد الدين،وقد أقره مستشاروه على هذا المنصب عام ٧٢٧هـ، وأشترك معه فى الوزارة علاء الدين محمد فى بداية الأمر .ولما توفى السلطان أبو سعيد، استمر يزاول عمله بعد تولى أربا خان زمام الأمور فى الدولة،ثم انقسم القواد إلى فريقين، وانتهى الأمر إلى الحرب، فانتصر موسى خان وأعوانه على أربا خان وأعوانه، وقتل غياث الدين عام ٧٣٦هـ.
فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ٤٦٦ وما بعدها .

(١٨) مجمر وشمع وشراب آوردم ونقل وكباب گفتم امشب با سر زلفش بپايان آورم
خواجوي كرمانى : ديوان، ص ١٠٣ .

(١٩) ابن يمين الفريومدى : ولد فى حوالي عام (٦٨٥هـ- ١٢٨٦م) ويرجع أصل والده إلى الأتراك، الذى قدم إلى "فريومد" فى عهد السلطان "أبى سعيد بهادر"أخر السلاطين العظام فى الدولة الإيلخانية . دخل هذا الشاعر فى خدمة السربداريين، وامتدح حكامهم وعلى رأسهم "وجيه الدين مسعود السربدارى". يميل الشاعر إلى المذهب الشيعي، نظم قصائد فى مدح الأسرة المحمدية والأئمة الإثني عشر، وتوفى عام (٧٦٩هـ/١٣٦٧م). يضم ديوانه عدداً كبيراً من القصائد والغزليات والمقطعات والرباعيات والتركيبات. انظر: ابن يمين فريومدى: ديوان، تصحيح حسينعلى باستانى، كتابخانه سنائي، ١٣٤٤هـ.ش، المقدمة، ص أ وما بعدها.

(٢٠) نظام الدين يحيى : يعد من الخدم المقربين لوجيه الدين مسعود السربدارى،ومن كراب إحدى قرى مدينة بيهق،،وصل إلى الحكم بعد تاج الدين على، وأعطى قيادة الجيش إلى حيدر قصاب، فزادت سيطرة السربداريين وقوتهم، وقتل حوالي عام ٧٥٩ م .
ابن يمين فريومدى: ديوان، مقدمه ص لد – له وما بعدها.

(٢١) در حيرتم ز طلعت او تا چه خوانمش ماه شب چهارده يا شمع انجمن
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٤١ .

(٢٢) فخر الدين العراقي : هو فخر الدين إبراهيم الهمدانى، تخلص بالعراقي،وهو من متصوفى القرن السابع وشعرائه الذين ولدوا فى مدينة همدان، سافر فى شبابه إلي الهند.وتتلمذ العراقي في " مولتان" علي يد الشيخ زكريا الملتاني،وهومن مشايخ الصوفية واختير بعد وفاته(أي وفاة الشيخ الملتاني) خليفة له . لكنه هاجر من الهند بسبب حسد الدراويش له،ورحل إلى مكة . والتقى فى بغداد مع الشيخ شهاب الدين السهروردى، ومن هناك اتجه إلى آسيا الصغرى (تركيا الحالية)،وحضر في قونيه،مجلس درس الشيخ صدر الدين القونيوى،وكتب كتاب اللمعان وقدمه إلى الشيخ صدر الدين . وجد العراقي في بلاد الروم مريدين كثيرين.وبعد فترة رحل من قونيه إلى مصر ومن مصر إلى دمشق.وتوفى هناك عام ٦٨٠هـ .زهراى خانلرى : فرهنگ ادبيات فارسي درى،، چاپخانه زر،١٣٤٨هـ .ش . ص ٣٤١-٣٤٢.

(٢٣) بهاء الدين زكريا الملتاني : هو محمد بن أحمد بن على الدهلوى، عرف بنظام الدهلوى أو الملك نظام أولياء. وهو من صوفية القرن الثامن الهجري . وكان له أتباع كثيرون .
زهراى خانلرى : فرهنگ ادبيات فارسي درى، ص ٥١١-٥١٢ .

(٢٤)راه بار يكسب وشب تاريك ومركب لنك وپير اى سعادت رخ نماى واى عنايت رست گير
فخر الدين عراقي : ديوان،با مقدمه وتصحيح سعيد نفيسى، كتابخانهءسنائى، ١٣٣٨ هـ.ش، ص ٨١ .

(٢٥) سلمان الساوجي : ولد في مدينة ساوة عام (٧٠٩هـ /١٣٠٩م)، تعلم الآداب الديوانية ؛ إذ كان أبوه يعمل فى المهام الديوانية. التحق سلمان بخدمة الوزير" غياث الدين محمد بن رشيد الدين"،ومدحه عدة مرات . ثم دخل في خدمة الجلائريين، وتلقب فى بلاطهم بـ "أمير الشعراء".وتوفى عام(٧٧٨هـ/١٣٧٦م). انظر: ذبيح الله صفا :

تاريخ أدبيات در ايران، ج٣/٢،ص١٠٠٤؛ عباس اقبال :تاريخ مفصل ايران، تهران، مطبعهء مجلس، ١٣١٢ هـ . ش . ج١،ص٥٥٣.

(٢٦) أويس الجلائري : إبن الأمير "حسن بزرگ" مؤسس الدولة الجلائرية فى العراق،وتولى الحكم بعد والده . انظر: فؤاد عبد المعطى ا لصياد : الشرق الإسلامي، ص ٥١٣ وما بعدها.

(٢٧) آن ماه روا گر بنمايد شبى بما در وجه او نهيم دل وجان به رونما

سلمان ساوجى، ديوان، با مقدمهء تقى تفضلى، باهتمام منصور مشفق، نگاه مطبوعاتى صفيعليشاه، ١٣٣٦هـ . ش، ص ٣٤٤ .

(٢٨) علاء الدين محمد : هو الوزير علاء الدين محمد المستوفى بن الخواجه عماد الدين الفريومدى الخراساني، الذى كان من المستوفين الذين كانوا يعملون تحت إشراف الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير . عبيد زاگانى : ديوان،با مقدمه مسيو فرته فرانسوى، تهران، چاپپيروز،١٣٣٣هـ . ش، مقدمه ص ح .

(٢٩) شد نهان از ظلمت شب همچو ذرهءآفتاب گفت پيش نور رايش چون توان آمد پديد

ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ٤٩ .

(٣٠) أسسها الشيخ "حسن بزرك" فى العراق بعد وفاة السلطان أبى سعيد أخر السلاطين العظام فى الدولة الإيلخانية المغولية، قام بحروب كثيرة طمعا فى توسيعها ونصرة لمن يؤيدونهم للسلطة، وانتهت كغيرها من الدويلات التى نشأت فى نهاية هذا العصر من السربداريين والمظفرين على يد تيمورلنك .

فؤاد الصياد : الشرق الإسلامي، ص ٤٥٨وما بعدها .

(٣١) الصدغ : هو جانب الوجه من العين إلى الأذن .

مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٤م، ص ٣٦١ .

(٣٢) سقى الله ليلاً كصدغ الكواكب شبى عنبرين خال ومشكين ذوايب

سلمان ساوجى : دبوان، ص ٤٠٠ .

(٣٣) الملمع : هو أن يأتى الشاعر بمصراع باللغة العربية وأخر بالفارسية، أو ببيت باللغة العربية وأخر بالفارسية، أو بيتين وبيتين .
رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر فى دقائق الشعر، بتصحيح واهتمام عباس اقبال، تهران، كتابخانهءكاو، ١٣٠٨ هـ. ش، ص ٦٣ .

(٣٤) همچو چين طرهء مشكين بت رويان چين شد جهان از ناف شب پر نافهء مشك تتار
گشته عالم تيره غار وآسمان از اختران همچو زنگى كو بخندد نيم شب در تيره غار
خواجوى كرمانى : ديوان، ص ٥٧ .

(٣٥) تاج الدين على السربداى : من أمراء السربداريين الذين تحلوا بالفطنة والعلم والخبرة، وقتل على يد حيدر قصاب . ابن يمين فريومدى : ديوان ، مقدمة، ص لد .

(٣٦) از شب قدرست نقش فرخى بر روز عيد آنچه كلكش ميكشد از مشك برياقوت ناب
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٩ .

(٣٧) دوش ما نا شنيد فريادم كرد بيمار پرستى بادم
فخر الدين عراقى : ديوان، ص ٨٦ .

(٣٨) سعدى الشيرازى: هو مشرف الدين بن مصلح الدين عبدالله.ولد فى "شيراز" حوالى عام(٥٨٠هـ/ ١١٨٤م). توفى أبوه فى طفولته، فالتحق بخدمة حاكم فارس "سعدبن زنگى"، فاختار الشاعر اسم هذا الحاكم ليكون تخلصاً له ؛ لما له فضل عليه. ترك سعدى شيراز بسبب فتنة المغول، ثم رجع ثانية بعدما هدأت هذه الفتنة عام(٦٥٤هـ-١٢٥٦م). ودخل فى خدمة "الأتابك مظفر الدين أبى بكر بن سعد بن زنگى" . وكانت وفاة سعدى مابين عامى(٦٩٠هـ-٦٩٥هـ)(١٢٩١-١٢٩٥م)،ومن أشهر أعماله كتاب " گلستان"، الذى قدمه باسم " سعد بن أبى بكر"، و " بوستان" التى قدمها باسم " أبى بكر بن سعد ". كما نال سعدى شهرة عالمية بسببهما. ويعتبر سعدى من الشعراء الذين اعتنوا – فى شعرهم – بالدنيا والدين .
انظر : عباس إقبال : تاريخ مفصل إيران،، جلد اول، ص٥٣٩ وما بعدها . أيضاً ادوارد براون: تاريخ الأدب فى إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربى، تقديم الدكاترة:

محمد السعيد جمال الدين،احمد السعيد الخولى،بديع محمد جمعة،القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة،٢٠٠٥م، الجزء الثاني، ص ٦٦٧ وما بعدها.

(٣٩) چه ستم کو نکشید از شب دیجور فراق تا بدین روز که شبهای قمر باز آمد

سعدی شیرازی : کلیات سعدی، تصحیح محمود علمی، تهران، حابخانهء علمی، ١٣٢٨ هـ . ش،ص ٤٣٩ .

(٤٠) المرتضى أبو على : أحد الصدور فى أواخر العصر المغولى .

(٤١) شبی مظلم وبرق رخشنده بارق هوا عابس وابرگرینده قاطب

خواجوی کرمانی : دیوان، ص ٣٢ .

(٤٢) هر روز خصم تو که همی آورد بشب بادا بسان شام رخ روز او سیاه

ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٥٥ .

(٤٣) هب شب مرا غول پتیاره مونسی همه ره مرا دیو رهزن مصاحب

خواجوي كرماني : ديوان، ص ٣٢ .

(٤٤) الأمير ستلمش بيگ : من الأمراء الكبار لبلاط طغاتيمورخان وهو أحد حكام المغول فى أواخر العصر المغولى . ابن يمين فريومدى : ديوان، مقدمه، ص لط .

(٤٥) هر زمانی سوی این دیو سیه یعنی که شب از کمان چرخ میشد تیر زرین شهاب

ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٨ .

(٤٦) که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات دعای زنده دلانست در شب تاری

سعدی شیرازی : کلیات سعدی، ص ٤٧٤ .

(٤٧) چو خوش زین مژده ناگه بگوش هوش من آمد میان تیره شب گفتی فروزان شد مه تابان

ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٤٢ .

(٤٨) اسماعيل ابن كثير الدمشقي : قصص الأنبياء، تحقيق السيد الجميلى، القاهرة، المكتب الثقافى، ١٩٨٩م، ص ٢٦٦ .

(٤٩) سوة الشعراء، الآية رقم (٣٣).

(٥٠) هم در شب فروز ازل آیدم بکف هم گوهر حیات ابد زو برآورم

فخر الدين عراقى : ديوان ن، ص ٨٨.

(٥١) للمزيد انظر : اسماعيل بن كثير الدمشقي : معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق وتعليق حمزة النشرتى وآخرون، (د .ن)، ١٩٩٦، ص ٤٧٢وما بعدها . ابن هشام : السيرة النبوية : القاهرة، مكتبة الرحاب، ٢٠٠٧ م، الجزء الأول، ص ٣٣ وما بعدها .

(٥٢) ادني مقام او شب معراج روح قدس اعلى مراتب درجات كمال يافت
يارب بصاحب شب اسرى كه با حبيب در خلوت دنى فتدلى وصال يافت
سلمان ساوجي : ديوان، ص ٤٢٢– ٤٢٣ .

(٥٣) همام الدين التبريزي: من شعراء آذربايجان المشهورين، ومن مداحي "شمس الدين محمد الجوينى"الذى كان رئيساً للوزراء فى عهد هولاكو المغولى وابنيه "آباقا" و"أحمد تكودار".وتوفى هذا الشاعر عام ٧١٤هـ. انظر: فؤاد الصياد : الشرق الإسلامي فى عهد الإيلخانيين، ص ٣٣ وما بعدها.أيضاً زهراى خانلرى : فرهنگ ادبيات فارسى درى،ص ٥٤٤ .

(٥٤) اى بنى هاشم را ساخته محبوب خويش تاكه وى اندر شب معراج محرم آمده
همام الدين تبريزى : ديوان،به تصحيح رشيد عيوضى، تبريز، انتشارات مؤسسهءتاريخ وفرهنگ ايران، ١٣٥١ هـ . ش، ص ٣١ .

(٥٥)إبن منظور : لسان العرب، ص ٤٥٥٧ . مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، ص ٦٣٦ .

(٥٦) گاهى بصنع ما شطه بر روى خوب روز گلگونهء شفق كند وسرمهءدجا
سعدى شيرازى : كليات، ص ٤٢٧ .

(٥٧) همام الدين تبريزى، ديوان، ص ٣٣ .

(٥٨) علاء الدين حسين : يبدوأنه أحد كبار رجال بلاط السربداريين .

(٥٩) ميمون بود چو طلعت فرّخ لقاى تو ديدن على الصباح رخ دلگشاى تو
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٥١ .

(٦٠) حسن بزرگ : إبن الأمير حسن كوركان الجلائرى، تزوج من بغدادخاتون ابنة جوبان أمير الأمراء عند السلطان أبى سعيد بهادر، أخرالسلاطين العظام للدولة الايلخانية، أجبره السلطان أبوسعيد على طلاق زوجته، ثم تزوجها بعد العدة . اسس الدولة الجلائرية فى العراق .

فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ٤٤٩ وما بعدها .

(٦١) صبح ميدانى خلوص اين سعادت از چه بود از خلوص اعتقاد داور گردونپناه

سلمان ساوجى : ديوان، ص ٥٩٨ .

(٦٢) محمد بيك : أحد أمراء بلاط طغاتيمور، وكان والياً على قهستان .

ابن يمين فريومدى : ديوان، مقدمه ص لط .

(٦٣) گر نسيم صبحدم برخاك كويش بگذرد قيمت مشك ختائى در جهان ارزان كند

ابن يمين فريومدى، ديوان، ص ٥٥.

(٦٤) هر صبح فرستند عروسان رياحين بر دست صبا غاليه خيرات جنان را

سلمان ساوجي : ديوان، ص ٣٥٧ .

(٦٥) عبيد الزاكانى :شاعروكاتب مشهور فى القرن الثامن الهجرى، ويبدو من مؤلفاته اطلاعه على علوم زمانه فى اللغة العربية وآدابها، مدح كثيرا من الأمراء منهم أبو إسحاق اينجو ومبارز الدين محمد المظفرى وأويس الجلائري وغيرهم . وله ديوان عامر بالنظم النثر، ومن أشهر أشعاره قصيدة " موش وگربه"(الفأر والقط)، وتوفى عام ٧٧١ أو ٧٧٢ هـ .

ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران،، جلد سوم، بخش دوم، ص ٩٦٣ وما بعدها؛

No.2/3 42, *OASH*, A", - K.shiraiwa,"Inju in the Jami Al-Tavarikh of Rashid Al-Din, p376. (1988),

(٦٦) چو صبح رايت خورشيد آشكار كند زمهر قبلهء افلاك زر نگاركند

عبيد زاگانى :ديوان، ص ٧ .

(٦٧) هميشه تا فكند دست صبح وقت سحر زتاب شعلهءخورشيد بر سپهر طناب

عبيد زاگانى : ديوان، ص ٤ .

(٦٨) حافظ الشيرازى :كان ميلاده فى أوائل القرن الثامن الهجرى، تلقى علومه فى شيراز، ثم التحق بخدمة الشيخ أبى إسحاق اينجو، ولما استولى المظفرون على شيراز، مدح حكامهم، وكانت شهرته سببا لأن يدعوه الملوك إلى بلاطهم، ومنهم محمود شاه بن حسن خامس سلاطين آل بهمن بالدكن ببلاد الهند، لكنه لم يغادر موطنه، وتوفى حوالى عام ٧٩١هـ .

رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى، ترجمة محمد موسى هنداوى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٤٧م، ص ١٧٠ وما بعدها .

(٦٩) من اندر آن كه كيست آن مبارك دم كه وقت صبح درين تيره خاكدان گيرد

حافظ شيرازى : ديوان،بتصحيح عبد الرحيم خلخالى، چاپ چهارم كتابفروشى حافظ، ١٣٧١هـ .ش،ص ٣٢٩ .

(٧٠) زين الدين على : أحد الصدور فى أواخر العصر المغولى .

(٧١) صبح چو سر بر زد از دريچه ابراج شاه زمرُد سرير آينه گون تاج

خواجوي كرمانى : ديوان، ص ٤٠ .

(٧٢) لم يذكر الديوان اسم الممدوح .

(٧٣) يارب بلطف خويش گناهان سابپوش روزى كه رازها از پرده بر ملا

سعدى شيرازى : كليات، ص ٤٢٩ .

(٧٤) رايت نصرت قرينت باد تا در شرق وغرب رايتت هر روز فتح ملك ديگر ميكند

سلمان ساوجى : ديوان، ص ٣٩٧ .

(٧٥) روز نو روزت مبارك باد وهر روزى زنو ابتداى دولتى كان را نباشد انتها

المرجع السابق، ص ٣٦٦ .

(٧٦) سورة القصص، الآية رقم (٧١– ٧٢).

(٧٧) پيش مردان آفتاب صفت باضافت چو كرم شب تابى

سعدى شيرازى : كليات سعدى، ص ٤٧٣ .

(٧٨) بخت را روز شبابست وجهان را شب عيد رخ خورشيد هلال قدح باده متاب

سلمان ساوجي : ديوان، ص ٤٠٣ .

(٧٩) روى صباحت ما طلع الشمس والقمر صبح ومسات ما اختلف الصبح والمسا
سلمان ساوجي، ديوان، مرجع سابق، ص ٣٥٦ .

(٨٠) شكوه وبأسش اگر بانگ بر زمانه زنند زهم توالى ليل ونهار بكشايند
عبيد زاگانى : ديوان، ص ٩ .

(٨١) رأيتش را دين ودنيا روز وشب در اهتمام دولتش را خلق عالم سال ومه در زينهار
عبيد زاگانى، ديوان، ص ٢٢ .

(٨٢) السلطان اولجايتو : هو اولجايتو بن أرغون بن آباقابن هولاكو بن تولوى بن جنكيزخان، تولى الحكم بعد غازان فى عام ٧٠٣ هـ . وقام بحملة على بلاد الشام، لكنها لم تنجح ؛ إذ حاصر مدينة الرحبة، لكنها صمدت أمام هجماته، ثم فك حصارها وعاد أدراجه إلى ايران . وتوفى عام ٧١٦هـ .
فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ٣٤٥ وما بعدها .

(٨٣) اقبال به رويت نگران است شب وروز وزعشق تو برخاك درت ساخته مسكن
همام تبريزى : ديوان، ص ٣٩ .

(٨٤) تو بودى آندم صبح اميد كز سر مهر برآمدى وسر آمد شبان ظلمانى
حافظ شيرازى : ديوان، ص ٣٣٢ .

(٨٥) جلال الحق والدنيا والدين مسعود : أخو الأمير أبى إسحاق اينجو.
فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ٥١٨ وما بعدها .

(٨٦) لطف تو با شمال وصبا در مطايبه صيت تو با صباح ومسا در مسافره
خواجو كرمانى : ديوان، ص ١٢٩ .

(٨٧) صفاى صبح پيروزى بفال سعد شد پيدا ظلام شام نكبت گشت زير نور او پنهان
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٤٢ .

(٨٨) تركان خاتون : هى زوجة سعد بن أبى بكر بن زنكي حاكم فارس .وأخت الأتابك سلغرشاه، وقد حكمت فارس بعد وفاة زوجها ؛ لأنها كانت وصية على العرش .

وكانت ذات رأى قامت بمهام المملكة ومصالحها خير قيام، فنالت فارس فى عهدها الرخاء الرفاهية .

شيرين بيانى : زن در ايران عصر مغول، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٥٢ هـ.ش، ص ٩. إيمان محمد إبراهيم عرفة : المرأة والزواج السياسى فى العصر الإيلخانى، نساء أتابكة فارس وكرمان نموذجًا، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، المجلد الخامس والعشرون،العدد ٣،٤، ٢٠١٠ م، ص ٣٩٦ وما بعدها .

(٨٩) يارب رضاى او تو بر آور بفضل خويش كه روز وشب نمى طلبد جز رضاى تو

سعدى شيرازى : كليات سعدى، ص ٤٦٨ .

(٩٠) حسن المقطع : هو أن يشتمل المقطع على لفظ عذب ومعنى كذلك، يسر عند سماعه .

محمد بن عمر الرادويانى : ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧، ص ٨٥ .

(٩١) باد هر روز ترا عيدى وهر شب عيدى خلعت دولتى از حضرت رب الارباب

سلمان ساوجى : ديوان، ص ٤٠٦ .

(٩٢) سال ومه كامران وشادى كن روز وشب عيش ساز وباده گسار

عبيد زاگانى : ديوان، ص ٢٧ .

(٩٣) تا در پى همند شب وروز ماه وسال بادا خجسته روز وشب وسال وماه تو

عبيدزاگانى : ديوان، مرجع سابق، ص ٣٥ .

(٩٤) هميشه تا متوالى بود ليالى وايام هميشه تا متناسب بود جوارح واعضا

مقيم روز وشبت عيد باد وعيد همايون مدام سال ومهت عيش باد وعيش مهنا

خواجوى كرمانى : ديوان، ص ٢٨ .

(٩٥) طغاتيمورخان : أحد الأمراء المغول فى أواخر العصر الإيلخانى، وهو من أسرة جنكيزخان، استطاع أن يشكل حكومة مستقلة فى القسم الشمالي من خراسان وجرجان .

انظر: فؤاد عبد المعطى ا لصياد : الشرق الاسلامى، ص ٥١٤.

(٩٦) در روز وشب ملائكه را ورد افضل است يارب دعای ابن يمين باد مستجاب
ابن يمين فريومدی، ديوان، ص ١٥ .

(٩٧) تا صبح وشام وروز وشب وسال ومه بود كار فلك مباد بجز امتثال شاه
باد طلوع اختر اقبال وخرمی در صبح وشام وروز وشب وماه وسال شاه
ابن يمين فريومدی : ديوان، ص ١٥٣ .

(٩٨)عماد فقيه الكرماني: من فقهاء القرن الثامن وشعرائه فی كرمان، وكان معاصراً للشاه شجاع، و كان عماد فقيه قد علم قطاً يقتدي به وقت أدائه للصلاة والقيام بحركاتها من ركوع وسجود .وقد اعتبر الشاه شجاع هـذا العمل دليلاً علي كرامة الشاعر،أن علم القط كل هذه الأمور، ولكن حافظ الشيرازي نسبها إلي الحيلة والمكر . وقد بني مدرسة بكرمان . وتوفي عام ٧٧٣ هـ .
زهرای خانلری : فرهنگ ادبيات فارسي دري، ص ٣٥٠.

(٩٩)برهان الدين فضل الله الوزير: وزير مبارز الدين محمد المظفری من عام ٧٤٢حتی عام ٧٥٢هـ وتوفی عام ٧٦٠هـ .
عماد فقيه كرمانی :ديوان،تصحيح ركن الدين همايونفرخ، تهران، ١٣٤٧ هـ . ش،ص هفتاد ونه .

(١٠٠) عمرش دراز باد كه جز ذكر خير او او راد صبح وشام صغار وكبار نيست
عماد فقيه كرمانی : ديوان ، ص ٣١٢ .

(١٠١) از شب و روز زلف و رخسارت عالم مهتری نكال شده
فخر الدين عراقي : ديوان، ٩٥ .

(١٠٢) فروغ روی رايت گرفتد بر تيره شب گردد ز روز آخر خرداد روشن تر شب يلدا
سلمان ساوجی : ديوان، ص ٣٨٠ .

(١٠٣) سايهءحق آنكه ذاتش روی خورشيد جمال روز و شب از سايهءخورشيد می داد نهان
سلمان ساوجی : ديوان، ص ٥٩٥ .

(١٠٤) از درم آن سرو ماه چهره در آمد راست چو صبحی كه بردمد زشب داج
خواجوی كرمانی : ديوان، ص ٤٠ .

(١٠٥) فرازعارض چون روز زلف او ليليست كه عاقلان جهانرا همى كند مجنون
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ١٤٨ .

(١٠٦) ديدم ميان ظلمت شب نور روز را كردم بسى تأمل وجاى تأملست
المرجع سابق، ص ٣٩ .

(١٠٧) الأمير تالش :أحد أمراء بلاط طغاتيمور .
ابن يمين فريومدى : ديوان، مقدمه ص م .

(١٠٨) خسروا ابن يمين بر گلبن اوصاف تو همچو بلبل روز وشب مدحتسرائى ميكنند
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ٦٥ .

(١٠٩) لاح من اسراره طلعت صبح اليقين راح بانواره ظلمت ليل ارتياب
فخر الدين العراقى : ديوان، ص ٦٨ .

(١١٠) روز رويش چو برانداخت نقاب شب زلف گفتى از روز قيامت شب يلدا برخاست
سعدى شيرازى : كليات، ص ٤٣٢ .

(١١١) خورشيد طلعتى بشب آمد كه آفتاب از دولتش نشسته برين سبز طارم است
سلمان ساوجى : ديوان، ٤٣٥ .

(١١٢) العنبر : مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو أحرقت .
مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص ٤٣٦ .

(١١٣) عميد الملك : هو ركن الدين عميد الملك وزير الشيخ" أبى إسحاق اينجو" حاكم "شيراز" فى أواخر العصر المغولى.
ابن يمين الفريومدى : الديوان ، المقدمة ص ى .

(١١٤) هر آنمتاع كه شب را زمشك وعنبر بود بزر پخته بدل كرد صبح نقره سنام
عبيد زاگانى : ديوان، ص ٣٠ .

(١١٥) مشعل افروز شبستان فلك يعنى ماه پرتو مهرش از آن غرهءغرا مرسوم
خواجوى كرمانى : ديوان، ص ٩٣ .

(١١٦) به پيكى بر درش گردد مه تابان شباروزى بميدان فلك زين روفروماننند ازو اقران
ابن يمين فريومدى : ديوان، ١٤٣ .

(١١٧) تراست بر سر شاهان فضيلت آنمقدار كه بر ليالى وايام قدر واضحى را
سلمان ساوجى : ديوان، ص ٣٧٧

(١١٨) جمشيد: أو جم، وهو من ملوك البيشدادين العظام، علم شعبه الخياطة وقيادة السفن والطب، واستخرج الجواهر،والحدادة وبنى دور العبادة ومنع الناس من عبادة النار وأمرهم بعبادة الحق، ومات وهو ابن أربعين عاما. وفى النهاية قبض عليه الضحاك وشطره بالمنشار نصفين .
القاضى منهاج السراج : طبقات ناصرى، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، القاهرة، ٢٠١٣م، الجزء الأول، ص ٢٥٢. زهراى خانرى : فرهنگ ادبيات فارسى درى،، ص ١٦٣ .

(١١٩) بلقيس:حكمت مملكة سبأ فى اليمن، وأسلمت مع سيدنا سليمان عليه السلام، وأقرها على ملكها .
إسماعيل بن كثير الدمشقي : قصص الأنبياء، ٤١٤ وما بعدها .

(١٢٠) شب قدر آمد ست امشب در و روح فلك منزل دم صبح آمد ست ايندم درو صدق وصفا مدغم
بخلوتخانهءخورشيد امشب ميرسد عيسى بسوى حجلهءبلقيس اينك ميخرامد جم
سلمان ساوجى : ديوان، ص ٥٧١ .

(١٢١) چون رنگ روى وموى تو دارند روز و شب آمد قسم به هر دو كه والليل والضحى
همام الدين تبريزى : ديوان، ص ٣٢ .

(١٢٢) على بن موسى الرضا : أحد الصدور فى بلاط السربداريين فى أواخر العصر المغولى .

(١٢٣) ظلمت ونور جهان عكس زموى و روى اوست
موى او والليل إذا يغشى ورويش والضحاست
ابن يمين فريومدى، ديوان، ص ٣٧ .

(١٢٤) الجمع والتفريق : يأتى الشاعر فى البيت بجامع ومفرق، وقد يذكر الجامع أو يضمره، أويزيد صفة لأحد المجموعين،لا تكون عند الأخر، وقد يكون المفرق لوقوع الإختلاف بينهما.

الرادويانى : ترجمان البلاغة، الترجمة العربية، ص ٨٩ .

(١٢٥) كمال قدرت حق بين كه مى كند تحرير برين صحيفه سواد وبياض ليل ونهار

خواجوى كرمانى : ديوان، ص ٧٣ .

(١٢٦) تا سحر مرغ سحر گويد كليم آسا كلام چون يد وبيضاى صبح از جيب شب پيدا شود

سلمان ساوجي : ديوان، ص ٤٩٣ .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية والمعربة

١-- ابن قتيبة : الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، المكتبة التوفيقية،الجزء الأول،٢٠١٣م .

٢- ابن هشام : السيرة النبوية : القاهرة، مكتبة الرحاب، الجزء الأول، ٢٠٠٧م.

٣- إسماعيل بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم، علق عليه وخرج أحاديثه هاني الحاج. روجعت أحاديثه على كتب ناصر الدين الألباني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، الجزء الأول، ٢٠٠٩م .

٤-ـــــــ قصص الأنبياء، تحقيق السيد الجميلى، القاهرة، المكتب الثقافى، ١٩٨٩م.

٥- ـــــــ معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق وتعليق حمزة النشرتى وآخرون، (د .ن)، ١٩٩٦م.

٦- أبو عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري : صحيح البخاري، تقديم أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب محمد عبد الباقي،الجيزة،شركه ألفا، ٢٠٠٨ م،حديث رقم (١٠٥٧).

٧- ادوارد براون: تاريخ الأدب فى إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربى، تقديم الدكاترة: محمد السعيد جمال الدين،احمد السعيد الخولى،بديع محمد جمعة،القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الجزء الثاني،٢٠٠٥م.

٨- إيمان محمد إبراهيم عرفة : المرأة والزواج السياسى فى العصر الإيلخانى، نساء أتابكة فارس وكرمان نموذجاً ، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٣،٤، ٢٠١٠ م .

٩-حسان بن ثابت : الديوان، دمشق، مكتبة غرفة، ١٩٤٣ م .

١٠- رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى، ترجمة محمد موسى هنداوى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٤٧م .

١١ – ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩ م .

١٢- الإمام على (رضي الله عنه) :الديوان، القاهرة، دار المنار، ١٩٩٨م .

١٣- فؤاد عبد المعطى الصياد :الشرق الاسلامى فى عهد اللايلخانيين، قطر، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ١٩٨٧م .

١٤-ــ المغول فى التاريخ، بيروت، دار النهضة العربية،١٩٨٠م.

١٥- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٤م .

١٦- محمد بن عمر الرادويانى : ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧م.

١٧-محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى : القاموس المحيط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الرابع، ١٩٨٠ م .

١٨-القاضي منهاج السراج : طبقات ناصرى، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، القاهرة، الجزء الأول . ٢٠١٣م .

١٩- النابغة الذبيانى : ديوان النابغة الذبيانى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٥٢)،(د.ت).

ثانيًا: المراجع الفارسية

١- ابن يمين فريومدى: ديوان، تصحيح حسينعلى باستانى، كتابخانه سنائي، ١٣٤٤هـ.ش.

٢-حافظ شيرازى : ديوان، بتصحيح عبد الرحيم خلخالى، چاپ چهارم، كتابفروشى حافظ،١٣٧١هـ .ش .

٣- خواجوي كرماني : ديوان، به كوشش سعيد قانعي ، انتشارات بهزاد، ١٣٧٤هـ . ش.

٤- ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، تهران، چاپ دهم، ١٣٧٣هـ . ش.

٥- رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر فى دقائق الشعر، بتصحيح واهتمام عباس اقبال، تهران، كتابخانهء كاو، ١٣٠٨ هـ. ش .

٦- – زهراى خانلرى: فرهنگ ادبيات فارسي دري،، چاپخانه زر،١٣٤٨هـ.ش.

٧-سعدى شيرازى : كليات سعدى، تصحيح محمود علمى، تهران، حابخانهء علمى، ١٣٢٨ هـ . ش.

٨-سلمان ساوجى، ديوان، با مقدمهء تقى تفضلى، باهتمام منصور مشفق، نگاه مطبوعاتى صفيعليشاه، ١٣٣٦هـ . ش .

٩ – شيرين بيانى:زن درايران عصرمغول،تهران،انتشارات دانشگاه تهران،١٣٥٢هـ.ش.

١٠- عباس اقبال :تاريخ مفصل ايران، تهران، مطبعهء مجلس، ١٣١٢هـ.ش.

١١- عبيد زاگانى : ديوان،با مقدمه مسيو فرته فرانسوى، تهران، چاپ پيروز ١٣٣٣ هـ.ش .

١٢- عماد فقيه كرمانى : ديوان، تصحيح ركن الدين همايونفرخ، تهران، ١٣٤٧ هـ . ش

١٣-فخر الدين عراقي : ديوان،با مقدمه وتصحيح سعيد نفيسى، كتابخانهءسنائى، ١٣٣٨ هـ.ش .

١٤- ميرخواند(محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه): تاريخ روضة الصفا، تهران، پيروز، جلد پنجم،١٣٣٩ هـ .ش.

١٥- همام الدين تبريزى : ديوان،به تصحيح رشيد عيوضى، تبريز، انتشارات مؤسسه ءتاريخ وفرهنگ ايران، ١٣٥١ هـ . ش .

ثالثًا:المراجع الأجنبية

- 1-Aigle, D.,"Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", *BEO 57*(2006-2007).

2-Allsen, T.T., "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran ", *MS* 14 (1991).

رابعًا: مواقع الانترنت

Http.www.arabic magazine, page2 of 9 .